

770 شرح كتاب الشريعة للأجري الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين وجميع المسلمين يقول في كتابه الشريعة في كتاب التصديق بالنظر الى الله عز وجل ومما روى ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا عمي محمد ابن الاشعث قال قال حدثنا عن ابن حسن قال حدثنا ابي عن الحسن عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اهل الجنة يرون ربهم عز وجل في كل يوم جمعة في رمال الكافور واقربهم منه مجلسا اسرعهم اليه يوم جمعة وابكرهم غدوا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فلا يزال الامام الاجري محمد بن الحسين رحمه الله تعالى يسوق الروايات تلو الروايات عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم في اثبات رؤية المؤمنين ربهم سبحانه وتعالى وكما نرى توسع رحمه الله في الجمع لهذه الروايات وقد وقفت لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى اشارة الى حسن هذا الجمع من الامام الاجري قال ما علمنا احدا جمع في هذا الباب يعني باب الرؤية رؤية الله اكثر من كتابي اه من كتابي الاجري وابي نعيم الحافظ اكثر من كتابي ابي بكر الاجري وابي نعيم الحافظ الاجري رحمه الله تعالى جمع ورتب ايضا الروايات يسهل على طالب العلم حسن الوقوف عليها وضبطها ولهذا يصدر كل ما يريد من رواية صحابي بقوله ومما روى فلان ثم يسوق روايته او رواياته اورد رحمه الله تعالى ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما في اثبات الرؤية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يرون ربهم عز وجل في كل يوم جمعة يرون ربهم عز وجل في كل يوم جمعة في هذا ذكر لوقت الرؤية وانه يوم الجمعة ولهذا جاء في بعض الاحاديث تسميته بيوم المزيد اي ما يحصل للمؤمنين زيادة على النعيم بان يروا الله سبحانه وتعالى ولهذا يوم الجمعة هو يوم التجلي التجلي الرب سبحانه وتعالى لاوليائه واصفيائه وعباده سبحانه وتعالى المؤمنين. يتجلى لهم في ذلك اليوم وفيه يزورون الله سبحانه وتعالى وينظرون اليه ويكونون في القرب منه والمسارعة نيل هذه الزيارة بحسب حالهم مع الصلاة والتبكير اليها والدنو من الامام لان هذا من ثمره ايضا التبكير ولهذا في هذا الحديث قال واقربهم منه مجلسا اسرعهم اليه يوم الجمعة وابكرهم غدوا وفي هذا الحديث فضل يوم الجمعة وفضل التبكير في ذلك اليوم المبارك الصلاة وان الاقرب منه في ذلك اليوم يوم المزيد هو الاكثر مسارعة ليوم الجمعة محافظة عليها وتبكيها ودنوا من الامام والامام ابن القيم رحمه الله تعالى من احسن من جمع في خصائص الجمعة وفضائلها في كتابه زاد المعاد واطال رحمه الله تعالى في العد والبيان لخصائص ذلك اليوم المبارك وقراءة ما كتبه رحمه الله تعالى نافع جدا للمسلم. لانه كلما وقفت على الفضائل والخصائص كان ذلك اعون لك على المحافظة على الطاعة وقد ذكر في خصائص يوم الجمعة رحمه الله اخذا من هذه الاحاديث حديث ابن عباس وغيره ان يوم الجمعة هو يوم يتجلى الله فيه لاوليائه فالؤمنين في الجنة وزيارتهم له فيكون اقربهم منه اقربهم الى الامام واسبقهم الى الزيارة اسبقهم الى الجمعة انتهى كلامه رحمه الله تعالى نعم قال رحمه الله ومما روى انس بن مالك رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسن علي ابن اسحاق ابن زاطيا قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد النرصي قال حدثنا عمر ابن يونس قال حدثنا جهضم بن عبدالله قال حدثنا ابو ظبية عن عثمان بن عمير عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام وفي كفه مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء قلت ما هذه يا جبريل؟ فقال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا. ولقومك من بعدك. تكون انت الاول وتكون اليهود والنصارى تبعا من بعدك قال قلت ما لنا فيها؟ قال لكم فيها خير لكم فيها ساعة من دعا الله عز وجل فيها بخير هو له

بخير هو له قسم الا اعطاه الله تعالى او ليس له قسم الا ذكر له ما هو اعظم منه. او تعوذ فيها من شر من شر ما هو مكتوب عليه. الا اعاده

والله تعالى من اعظم منه قلت ما هذه النكتة السوداء فيها؟ قال هي الساعة تقوم في يوم الجمعة وهو سيد الايام عندنا ونحن ندعوه في الاخرة وما المزيد؟ قال قلت ولم تدعونه يوم المزيد؟ قال ان ربك عز وجل اتخذ في الجنة واديا افيح من مسك ابي فاذا كان يوم فاذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر من نور ثم جاء النبيون حتى يجلسوا عليها ثم حف المنابر بكراسي من ذهب

ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها ثم يجيء اهل الجنة حتى يجلسوا على الكئيب ثم يتجلى لهم ربهم عز وجل فينظرون الى وجهه وهو يقول انا الذي صدقتكم وعدي واتممت عليكم نعمتي وهذا محل كرامتي فاسألوني فيسألونه الرضا فيقول رضي احلكم داري وانالكم رضي احلكم داري وان رضي احلكم داري وانا لكم كرامتي. فاسألوني يسألونه حتى تنتهي رغبتهم ويفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. الى مقدار منصرف الناس من يوم الجمعة

ثم يصعد عز وجل على كرسيه ويصعد معه الصديقون والشهداء ويرجع اهل الغرف الى غرفهم درة بيضاء لا فصل وفيها ولا فصل او ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء فيها ثمارها وفيها ازواجها وخدمهم

فليسألوا فليسوا الى شيء احوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا منه كرامة ويزدادوا نظرا الى وجهه عز وجل. ولذلك سمي ولذلك سمي يوم المزيد او كما قال قال وحدثنا البغوي ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد فذكر هذا الحديث بطوله الى اخره

قال وحدثنا ابو بكر ابن ابي داود وذكر فيه غير طريق عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ما ذكرناه وقال لنا ابن ابي داود وابو ظبية اسمه رجاء ابن الحارث ثقة قال وعثمان ابن عمير يكنى ابا اليقظان هذا الحديث حديث انس رضي الله عنه في اثبات الرؤيا هو حديث عظيم باثباتها وذكر ما يكون لاهل الايمان في يوم الجمعة من كرامات عظيمة ومنن جليلة في جنات النعيم واعظم ذلك

اكرام الله سبحانه وتعالى لهم في كل جمعة بزيارته ورؤيته ودنوه سبحانه وتعالى منهم جل في علاه وقد قال ابن القيم رحمة الله عليه كما في مختصر الصواعق عن هذا الحديث

قال اما حديث انس ابن مالك فهو الحديث العظيم الشأن الذي هو قررة لعيون اهل الايمان وشجى في حلوق اهل التعطيل والبهتان رواه الشافعي في مسنده مجملا به كتابه راجيا بروايته وتبليغه

عن الرسول من الله ثوابه ورواه ائمة السنة ورواه ائمة السنة له مقربين وعلى من انكره منكرين هذا الحديث حديث انس آ حديث عظيم في اثبات الرؤية واثبات فضل يوم الجمعة وهو يوم عيد

للمسلمين فيه بركات عظيمة وخصائص جليلة جعلها الله سبحانه وتعالى في هذا اليوم وندب عبادة الى حسن العبادة والتبكير للصلاة واغتنام يوم الجمعة تقرب الى الله سبحانه وتعالى والدعاء والمناجاة

وفيه ساعة لا ترد فيها الدعوة من ابرك الساعات واحرى اوقات الاجابة فهو يوم عظيم مبارك وهو من خصائص هذه الامة محمد صلوات الله وسلامه عليه ومن ومما اكرم الله سبحانه وتعالى

في آ مما اكرم الله سبحانه وتعالى فيه امة الايمان امة محمد عليه الصلاة والسلام والشاهد من الحديث للترجمة ان الله سبحانه وتعالى في ذلك اليوم وتسميه الملائكة يوم المزيد

لان الرب سبحانه وتعالى ينزل من عليين على كرسيه ثم يكرم عباده فينظرون يتجلى لهم فينظرون الى وجهه تجلى لهم فينظرون الى وجهه وهذا موضع آ الشاهد من هذا الحديث للترجمة

والقول في النزول في هذا الحديث كالقول في عموم صفات الله سبحانه وتعالى ينزل سبحانه وتعالى كيف شاء وينزه تبارك وتعالى عن اوصاف المخلوقين او خصائص اوصاف المخلوقين بل نزوله يليق بجلاله وكل ما يضاف الى الله سبحانه وتعالى من صفات الكمال ونعوت الجلال فهي مختصة به لان الاضافة تقتضي التخصيص فما يضاف الى الله سبحانه من الصفات فانها خاصة بالله لا يجوز ان تشبه صفات المخلوقين ولا يجوز ان يخطر في البال

ما يقع من المخلوقين لان اللوازم التي تلزم اوصاف المخلوقين خاصة بهم واما اوصاف الرب سبحانه وتعالى فانها تليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى الشاهد من الحديث قوله فينظرون الى وجهه وهو يقول انا الذي صدقتكم وعدي

وعدهم في كتابه وفي سنة نبه عليه الصلاة والسلام بان يكرمهم يوم القيامة بالرؤية فوفاهم سبحانه وتعالى وصدقهم ما وعدهم واتم عليهم النعمة واحلهم دار الكرامة وانا لهم سبحانه وتعالى

الرضوان قال الاجري رحمة الله عليه وحدثنا ابو بكر ابن ابي داود وذكر فيه غير طريق ابو بكر ابن ابي داود من شيوخ الاجري ابو بكر ابن ابي داود من شيوخ الاجري رحمه الله تعالى

ابو بكر ابن ابي داود له جزء خاص في جمع فيه اه طرق هذا الحديث جمع فيه طرق هذا الحديث وكلام الاجري رحمه الله هنا في اشارة الى ذلك لانه يقول وحدثنا ابو بكر بن ابي داود وذكر فيه غير طريق ففي اشارة الى ان له جمع الاشارة الى ان له جمع لطرق هذا الحديث وابن القيم رحمة الله عليه نص على ذلك في احد كتبه قال ولهذا الحديث عدة طرق

جمعها ابو بكر ابن ابي داود في جزء جمعها ابو بكر ابن ابي داود في جزء ولا ادري هل هذا الجزء من الاشياء الموجودة الان او من المفقودات لعله يكون موضع اهتمام بعض الاخوة في البحث عنه والتحري عن اه وجوده فابن ابو بكر من ابي داود له جزء افردته في رحمه الله تعالى في هذا الحديث العظيم نعم قال رحمه الله ومما روى جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال حدثنا ابو القاسم البغوي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا محمد ابن عبد الملك ابن ابي الشوارب قال حدثنا ابو عاصم عبيد الله ابن عبد الله العباداني قال حدثنا الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بين اهل الجنة في نعيمهم اذ طلع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب تبارك وتعالى قد اشرف عليهم من فوقهم. فقال السلام عليكم يا اهل اهل الجنة وذلك قوله عز وجل سلام قولا من رب رحيم. قال فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى وشيء من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم تبارك وتعالى ويبقى نوره وبركته عليهم وفي ديارهم مم نعم هذا حديث جابر رضي الله عنه وساق عن جابر عدة احاديث بدأ بهذا الحديث الاسناد الاسناد ضعيف لان العبادان لين الحديث والرقاصي شيخه منكر الحديث فالاسناد ضعيف اسناد الحديث ضعيف لكن ما دل عليه من ثبوت الرؤية والنظر الى الله سبحانه وتعالى هذا دلت عليه دلائل الكثيرة فيما سبق وفيما سيأتي عند المصنف رحمه الله تعالى نعم قال رحمه الله وحدثنا ابو القاسم ايضا قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا مروان بن معاوية عن الحكم بن ابي عن الحسن بن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة جاءتهم خيول من ياقوت احمر لها اجنحة لا تروث ولا تبول. فيقعدون عليها ثم طارت بهم في الجنة تجلى لهم الجبار عز وجل فاذا رأوه خروا له سجدا فيقول لهم الجبار عز وجل ارفعوا رؤوسكم ليس هذا يوم عمل انما هو يوم نعيم وكرامة. فيرفعون رؤوسهم فيمطر الله عز وجل عليهم طيبا. فيرجعون الى اهل فيمرون بكتبان المسك فيبعث الله عز وجل على تلك الكتبان ريحا فيهبها حتى انهم ليرجعون الى اهلهم وانهم لشعث غبر من المسك. نعم قال وحدثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال حدثنا معاوية قال حدثنا مروان بن معاوية

قال حدثنا الحكم ابن ابي خالد عن الحسن بن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واديمت عليهم الكرامة جائتهم خيول من ياقوت احمر لا تبول ولا تغوث لها اجنحة فيقعدون عليها ثم يأتون عز وجل فاذا تجلى لهم خروا له سجدا. فيقول الجبار عز وجل يا اهل الجنة ارفعوا رؤوسكم فقد رضيت رضا لا سخط بعده يا اهل الجنة ارفعوا رؤوسكم فان هذه ليست بدار عمل انما هي دار مقام ودار نعم قال فيرفعون رؤوسهم فيمطر الله عز وجل عليهم طيبا فيرجعون الى اهلهم فيمرون بكتبان المسك فيبعث الله الله عز وجل ريحا على تلك الكتبان فتهبها في وجوههم حتى انهم ليرجعون الى اهلهم وانهم وخيولهم كلمة لشبعا من المسك نعم وهذا الحديث ايضا اسناده اسناده ضعيف في في بالاسناد آ الآول والثاني مروان ابن معاوية ومترك الاسناد ضعيف لكن ما دل عليه من ثبوت الرؤية هذا دلت عليه الاحاديث التي سبقت وما سيأتي عند المصنف رحمه الله تعالى قوله في هذا الحديث فيرجعون الى اهلهم اي بعد الرؤية هذا جاء في احاديث صحيحة ومر شيع منها فيرجعون الى اهلهم اي ازواجهم هذا لا يلزم منه ان النساء لا يرين الله سبحانه وتعالى ولا يحظين بالرؤية بل كما ذكر العلماء رحمهم الله تعالى عموما الادلة في ثبوت الرؤيا رؤية المؤمنين لربهم سبحانه وتعالى تتناول بعمومها النساء ولا يسار الى باستثناء النساء من ذلك الا بدليل. والا الاصل ان النساء داخلات مثل قوله انكم سترون ربكم انكم سترون ربكم هذا يتناول بعمومه ان الرجال والنساء ولا يخرج النساء من ذلك الا بدليل خاص وليس هناك ما يدل على آ نفي رؤية النساء لربهم لله سبحانه وتعالى يوم القيامة ولهذا لا يلزم من هذا الحديث ونظائره

فيرجعون الى اهلهم لا يلزم منه ان النساء لا يرين الله سبحانه وتعالى بالجنة بل قال ابن تيمية رحمة الله عليه ما معناه قال النصوص المخبرة بالرؤية في الآخرة للمؤمنين تشمل النساء لفظا ومعنى ولم يعارض هذا العموم ما يقتضي اخراجهن من ذلك ولم يعارض هذا العموم ما يقتضي

اخراجهن من ذلك فالاحاديث التي جاء فيها اثبات المؤمنين رؤية المؤمنين ربهم تتناول النساء والرجال بعمومها ولم يأتي في النصوص ما يقتضي اخراج النساء. ولهذا قول من قال ان النساء لا يرين الله ليس عنده مستند يقيم عليه قوله وليس عنده دليل يبني عليه قوله فالصحيح ان الرؤية ثابتة للنساء كما هي ثابتة للرجال نعم قال رحمه الله ومما روى عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال اخبرنا الفريابي قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبه قال حدثنا اسماعيل ابن علية عن هشام الدستوائي عن قتادة عن صفاء عن ابن محرز قال قال رجل لابن عمر رضي الله عنهما كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعته يقول يدن المؤمن يوم القيامة من ربه عز وجل حتى يضع كنفه عليه ويقرره بذنوبه فيقول هل تعرف فيقول ربي اعرف فيقول فاني سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها اليوم لك. فيعطى صحيفة حسناته. واما والمنافق فينادى بهم على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم. نعم لانها في حق هؤلاء الكفار المنافقين يوم خزي اما في حق اهل الايمان فهو يوم ستر سترها الله عليهم في الدنيا ويستترها في الآخرة ولهذا من نعمة الله سبحانه وتعالى على عبده المؤمن انه يوم القيامة انه يضع عليه كنفه اي ستره فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا والعبد يقر بتلك الذنوب يقرره بذنوبه يقول اعرف هل تعرف؟ فيقول اعرف. فيقول الله اني سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها اليوم لك ونغفرها اليوم لك وهذا من آا شواهد ومعاني اسم الله سبحانه وتعالى السستير يستر على عبده المؤمن في دنياه واخراه في دنياه واخراه يستره يستره في الدنيا ويسلمه وايضا يستره يوم القيامة فلا يخزيه واما الخزي لا يكون للمؤمن قال واما الكافر والمنافق فينادى بهم على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم. نعم قال رحمه الله حدثنا ابو حفص عمر ابن ايوب السقطي قال حدثنا الحسن بن الصباح البزاز قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة عن صفوان ابن محرز انه قال كنت اخذا بيد ابن عمر رضي الله عنهما رجل فقال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدني الله عز وجل المؤمن يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه فيستره من الناس فيقول ايا عبي تعرف كذا وكذا فيقول نعم اي رب ثم يقول اي عبي تعرف كذا وكذا؟ فيقول نعم اي رب حتى اذا قرره بذنوبه وقال في نفسه انه هالك قال فاني سترتها عليك في الدنيا وقد غفرتها لك اليوم ويعطى كتاب حسناته نعم قال واخبرنا ابو عبيد علي ابن الحسين ابن حرب القاضي قال حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا شابة ابن سوار قال اسرائيل عن ثوير ابن ابي فاخنة عن ابن عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة منزلة من ينظر الى خيامه ونعيمه وسروره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه قدوة وعشية نعم هنا الراوي عن ابن عمر وهو ثوير هذا ضعيف فالاسناد ضعيف نعم قال رحمه الله حدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا المسيب ابن واضح قال حدثنا حجاج عن اسرائيل عن ثوير ابن ابي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اهل الجنة من ينظر الى قصوره وخيامه وما اعد الله له مسيرة الف سنة وان منهم من ينظر الى الله عز وجل مقدار الدنيا غدوة وعشية ثم قرأ ابن عمر رضي الله عنهما وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. نعم ومما روى ابن ومما روى ابن حاتم عدي ابن حاتم الطائي رضي الله عنه قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن شاهين قال حدث عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا حماد بن اسامة ابو اسامة قال حدثنا الاعمش قال حدثنا خيثمة بن عبدالرحمن عن ابن حاتم الطائي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وسيكلمه ربه تعالى ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب يحجبه. فينظر ايمن منه فلا يرى الا شيئا قدمه. ثم ينظر ايسر منه فلا يرى الا شيئا قدمه ثم ينظر امامه فلا يرى الا النار اتقوا النار ولو بشق تمرة قال اخبرنا الفريابي قال حدثنا ابو بكر وعثمان ابن ابي شيبه قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن خيثمة عن عدي ابن ابي عن عدي ابن حاتم رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه تعالى يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا شيئا قدمه ثم ينظر اسام منه فلا يرى الا شيئا قدمه وينظر امامه فتستقبله النار فمن استطاع منكم ان يتقي النار ولو بشق بتمرة فليفعل هنا اورد رحمه الله تعالى ما رواه عدي ابن حاتم الطائي رضي الله عنه وفيه اثبات الرؤية رؤية المؤمنين قال ما منكم من احد الا وسيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب وهذا موضع الشاهد ولا حاجب ايلا ليس هناك حاجب يحجبه من ان يرى الله سبحانه وتعالى وينظر اليه ليس بينه وبينه ترجمان اي واسطة فليسمع كلام الله من الله مباشرة يسمع كلام الله من الله مباشرة بدون واسطة ولا حاجب اي ليس ليس هناك حجب تحجبه من ان يرى الله سبحانه وتعالى ففيه

اثبات الرؤية نظير ما تقدم من

احاديث فينظر ايمن منه فلا يرى الا شيئا قدمه ثم ينظر ايسر منه فلا يرى الا شيئا قدمه ثم ينظر امامه فلا يرى الا النار اتقوا النار ولو بشق تمرة

وهذا فيه آ عظم شأن الحسنات في رفعة الدرجات والفوز بالثواب وخطورة السيئات على العبد وانها موبقة مهلكة وقد دل الحديث ان العبد ينبغي عليه في هذه الحياة الدنيا الا يحقرن من المعروف شيئا كلما تهيأت لك فرصة تغنم فيه معروفا وان قل فلا تحقرن من المعروف شيئا احيانا سبحان الله يترك الانسان الشام المعروف يتقالها يراها قليلة ولا يفعلها مع انها لا تأخذ منه وقتا ولا جهدا لكن لا يتركها الا لكونها قليلة وكمن من المعروف ترك العبد لانه تقال له رآه قليلا فهذا الحديث فيه ان العبد لا ينبغي له ان من المعروف شيئا ولو بشق تمرة ولو كان قدرا يسيرا ولو نصف ريال ولو هلات

ولو شيئا قليلا وتقال المعروف يثني العبد عن بذل المعروف وبذل الاحسان عن بذل المعروف وبذل الاحسان لكن العبد يا ينفق ويتصدق وببذل من المعروف حتى وان كان يراه قليلا فهو عند الله سبحانه وتعالى عظيم والله طيب لا يقبل اذا الا طيب فاذا تصدق العبد بتمرة او بعدل تمرة رباها الله له وتلقاها سبحانه بيمينه ورباها لصاحبها كما يربي المرء فصيلة او فلوه حتى تكون يوم القيامة مثل الجبل حتى تكون يوم القيامة تمرة او ما يعادلها تكون يوم القيامة مثل جبل فلا يتقال العبد شيئا من المعروف ولو بشق تمرة ثم بعد ذلك عقد رحمه الله عنوانا لشجر الطوبا قال حديث شجرة طوبا والحديث يتضمن ايضا ما يتعلق بالرؤية رؤية الله سبحانه وتعالى فهو متمم

فهو متمم الباب المتعلق باحاديث الرؤية او احاديث الرؤيا نسأل الله عز وجل ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك في غير ضراء مضرة ولا وفتنة مظلة اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وولادة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسام لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه